وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

وبالشراكة مع مخبر تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ورئيس الملتقى الوطني بجامعة محمد لمين دباغين-سطيف2،

أن الدكتور: عبد السلام بوزبرة قد شارك في فعاليات الملتقى الوطني الأول حضوري-عن بعد: "أخلاق العناية أو في الوجود المغاير" المنعقد يومي 05 و06 ديسمبر 2023، بمداخلة عنوانها: التربية البيئية: نحو تعزيز قيم المواطنة البيئية.

عميد الكلية

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة

بالشراكة مع مخبر

تطوير الخطاب الفلسفي والتنمية الثقافية والاجتماعية في الجزائر، (قسم الفلسفة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف2)

برنامج فعاليات
الملتقى الوطني الأول في الفلسفة التطبيقية

أخلاق العناية أو في الوجود المغاير
Ethique du care ou exister autrement
Ethics of care or existing differently

هجين

(حضوري – التحاضر عن بعد)

أيام: 05 و06 ديسمبر 2023م

اليوم الأول: الثلاثاء 05 ديسمبر 2023م (جلسات القاعة الرئيسية)

الساعة: 08.30

الاستقبال وتسجيل المشاركين

الساعة: 09.00

- الافتتاح بآيات من القرآن الكريم على الساعة: 09.00
- النشيد الوطني على الساعة: 09.07
- كلمة الأستاذ: الخير قشي الرئيس الشرفي للملتقى مدير جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

على الساعة: 09.15

- كلمة الأستاذ: نصر الدين غراف المشرف العام على الملتقى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

على الساعة: 09.25

- كلمة الدكتور: عبد الغاني عليوة رئيس الملتقى.

على الساعة: 09.30

- كلمة الأستاذة: أمال علاوشيش المنسق العلمي للملتقى

على الساعة: 09.35

استراحة قهوة

من الساعة 09.40 إلى الساعة 10.10

جلسات القاعة الرئيسية بالمدرج رقم: 07.

اليوم الأول: الثلاثاء 05 ديسمبر 2023م (جلسات القاعة الرئيسية)

الفترة الصباحية

الجلسة الأولى (حضوري-المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: أ.د/ العمري حربوش.

من الساعة 10.10 إلى غاية الساعة 11.15

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
10.10	10.20	د.لطيفة عميرة	Qu'est que le care?	جامعة سطيف2
10.20	10.30	د.عبد النور بلهوشات	مفهوم نظرية أخلاقيات العناية وحدودها: قراءة في بعض الموسوعات الفلسفية الأنجلوسكسونية المعاصرة	جامعة سطيف2
10.30	10.40	أ.زهير قوتال	فكرة المسافة عند مشال ماير	جامعة سطيف2
10.40	10.50	د.الشريف زروخي	أخلاق العناية ورهانات التكنولوجيا المعاصرة	جامعة سطيف2
10.50	11.00	د.عبد السلام بوزبرة	التربية البيئية: نحو تعزيز قيم المواطنة البيئية.	جامعة المسيلة
11.00	11.15	المناقشة		

الجلسة الثانية (حضوري-المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: أ.د/ هشام شراد.

من الساعة 11.20 إلى غاية الساعة 12.25

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
11.20	11.30	أ.عبد الكريم عنيات	الإيديولوجية النسوية وأخلاق العناية	جامعة سطيف2
11.30	11.40	أ.لزهر خلوة د.لحسن ذبيحي	إدمان الانترنيت بين رغبات الصغار وهواجس الكبار.	جامعة سطيف2
11.40	11.50	د.عبد النور لعلام	التأهيل والدمج الاجتماعي للمعاقين حركيا	جامعة سطيف2
11.50	12.00	أ.أمال علاوشيش	من أجل أخلاق للعناية-الشيخوخة نموذجا-	جامعة الجزائر2
12.00	12.10	د.محمد طاهير	العناية بالجسد في ظل التحالف التقني	جامعة المسيلة
12.10	12.25	المناقشة		

الفترة المسائية من اليوم الأول

الجلسة الثالثة (حضوري-المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: أ.د/ أمال علاوشيش.

من الساعة 13.30 إلى غاية الساعة 14.35

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
13.30	13.40	د.نصيرة بوطغان	أخلاق العناية في الإسلام	جامعة سطيف2
13.40	13.50	د.جلول خلاف	أخلاقيات الإعلام في ضوء القرآن: دراسة في المبادئ الأخلاقية الخاصة بالحفاظ على المجتمع وقيمه وعاداته	جامعة سطيف2
13.50	14.00	د.عبد الغاني ضامن	مظاهر وحدود العناية بالإنسان من خلال الرؤية الدينية.	جامعة الأمير عبد القادر
14.00	14.10	د.هجيرة شبلي	الشيخوخة الناجحة	جامعة سطيف2
14,10	14.20	د.نصرالله عبد الفراج	الصهيونية العالمية وقلب مفهوم العناية الأخلاقية	جامعة سطيف2
14.20	14.35	المناقشة		

الجلسة الرابعة (حضوري- المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: أ.د/ زهير قوتال.

من الساعة 14.40 إلى غاية الساعة 15.45

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
14.40	14.50	د.شريف خاصة	الطبّ من العلاج إلى العناية عند ابن رشد-قراءة في كتاب الكليات في الطب-	جامعة سطيف2
14.50	15.00	د.توفيق بن ولهة	المريض و إيتيقا العناية	جامعة سطيف2
15.00	15.10	د.عماد بوقدومة	فلسفة الطب بين الواجب وأخلاق العناية والمصالح الشخصية.	طبيب أخصائي/ سطيف
15.10	15.20	د.عبد الحق بولخراص	موقف فرانسيس فوكوياما من البيوتكنولوجيا وما بعد الإنسانية	جامعة قسنطينة2
15.20	15.30	د.سعيدة خنصالي	دور الثقافة في بث أخلاق العناية-من النظرية إلى التطبيق-	جامعة سطيف2
15.30	15.45	المناقشة		

الجلسات المبرمجة على Google Meet لليوم الأول (الفترة المسائية)

الجلسة الأولى (عن بُعد) — **رئيس الجلسة: د/ توفيق بن ولهة.**

رابط الجلسة: meet.google.com/ujq-xeed-yhi

من الساعة 13.30 إلى غاية الساعة 14.35

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
13.30	13.40	د.إبراهيم كراش	مفهوم الهشاشة العاطفية عند ريكور	جامعة ورقلة
13.40	13.50	د.سعودي كحول	أخلاق العناية: من النظري إلى التطبيقي.	جامعة قالمة
13.50	14.00	د.رياض طاهير	أخلاق العناية والقيم الإنسانية	جامعة ورقلة
14.00	14.10	د.الربيع لصقع	الرعاية بين الأخلاق والسياسة (من التأصيل الأخلاقي إلى الاعتماد السياسي).	جامعة المسيلة
14,10	14.20	د.علي أرفيس	النسوية في الفكر الغربي: أخلاق العناية عند فرجينيا هيلد	جامعة المسيلة
14.20	14.35	المناقشة		

الجلسة الثانية (عن بُعد) — **رئيس الجلسة: أ.د/ عبد الكريم عنيات.**

رابط الجلسة: meet.google.com/ftc-ftqe-noi

من الساعة 14.40 إلى غاية الساعة 15.45

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
14.40	14.50	د.رزيقة حيزية	البرامج التلفزيونية وتفعيل أخلاقيات الرعاية- قراءة في بعض البرامج التلفزيونية الجزائرية-	جامعة الجزائر2
14.50	15.00	أ.ضيف الله خوني	The relevance of the ethics of care	جامعة المسيلة
15.00	15.10	أ.هشام معافة	الإنسانية الفائقة وما بعد الإنسانية، أية رهانات أخلاقية	جامعة قسنطينة2
15.10	15.20	د.خالد أودينة	ديفيد رزنيك وأخلاقيات العناية بالكائن الحي	جامعة سكيكدة
15.20	15.30	د.يوسف بوراس	الأصول الدينية للأخلاق التطبيقية (أخلاق الرعاية أنموذجا)	جامعة المسيلة
15.30	15.45	المناقشة		

اليوم الأول: الثلاثاء 05 ديسمبر 2023م (الورشات)

الفترة المسائية لليوم الأول

الورشة الأولى- حضوري (القاعة رقم: 01) **رئيس الجلسة: د/ عبد السلام عمور.**

من الساعة 13.30 إلى غاية الساعة 15.30

ملاحظة: عشر (10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
13.30	13.40	ط.د/ رشيد لوكال د/رياض طاهير	أخلاق العناية وضرورة تجاوز المأزق التقليدي للأخلاق	جامعة ورقلة
13.40	13.50	د.سفيان عمران	أخلاق العناية والرعاية في الخطاب البيو اتيقي	جامعة سطيف2
13.50	14.00	ط.د/ رحاب بن أحمد د/ لطيفة عميرة	فلسفة الحرب وأخلاق الرعاية: جدلية المعنى، وحتمية التضايف	جامعة سطيف2
14.00	14.10	ط.د/صحراوي سالمي	فلسفة الإصلاح البادیسة ورعايتها للأسرة	جامعة وهران2
14,10	14.20	د.سلسبيل بن قاسم	أصلح قلبك قبل الاعتناء بالآخرين	جامعة سطيف2
14.20	14.30	د.أحمد علال	تصورات الشيخوخة في العالم ما بعد الإنسان	جامعة سطيف2
14.30	14.40	ط.د/كوثر زعبار د/ نصيرة هرنون	السايبورغ وما بعد البشرية	المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة
14.40	14.50	ط.د/ زين العابدين شنافي	إنسان المحبة؛ من هاجس رؤى الانغلاق نحو شواطئ الاختلاف-نحو تكريس قيم إنسانية عليا في أفق الاعتراف، الاختلاف والتعدد-	جامعة الجزائر2
14.50	15.00	ط.د/ مروة مروش د/ جويدة غانم	فلسفة أخلاق العناية: الفكر النسوي و اقع مختلف	جامعة البويرة
15.00	15.30	المناقشة		

اليوم الثاني: الأربعاء 06 ديسمبر 2023م (جلسات القاعة الرئيسية)

الفترة الصباحية

الجلسة الخامسة (حضوري-المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: د/ الشريف زروخي.

من الساعة 09.00 إلى غاية الساعة 10.05

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
09.00	09.10	د.عبد السلام عمور	التأثير الفلسفي في أخلاق العناية	جامعة سطيف2
09.10	09.20	د.عبد الغاني عليوة	تمظهرات العناية والرعاية في المجال الطبي كقمّة للأخلاق الإنسانية.	جامعة سطيف2
09.20	09.30	د.سامية مر ابطين	أخلاق البيوتكنولوجيا بين التكنوفيليا والتكنوفوبيا	جامعة سطيف2
09.30	09.40	د.سماري سعد الدين	التحدي الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجالي الإعلام والتعليم.	جامعة سطيف2
09.40	09.50	د.الذوادي قرواز	في العناية بالمراهقين (تلاميذ الطور الثانوي نموذجا)	جامعة سطيف2
09.50	10.05	المناقشة		

استراحة قهوة

من الساعة 10.05 إلى الساعة 10.40

الجلسة السادسة (حضوري- المدرج رقم 07) رئيس الجلسة: د/ الذوادي قرواز.

من الساعة 10.40 إلى غاية الساعة 11.45

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
10.40	10.50	أ.حميد أومليلي ط.د/ كورغلي محمد الأمين	في أخلاقيات التكفل النفسي بالمسنين (مقاربة علم النفس الإيجابي)	جامعة سطيف2
10.50	11.00	د.مفتاح سعودي	الذكاء الاصطناعي وأخلاق العناية.	جامعة سطيف2
11,00	11.10	د.ياسين كرام	التعددية الثقافية وأخلاق الرعاية: في الصراع الفرنسي الألماني حول الثقافة.	جامعة سطيف2
11.10	11.20	د.بوعلام بن شريف	الأساس الأخلاقي لمسألة الاعتراف عند الألماني أكسيل هونيث	جامعة سطيف2
11.20	11.30	د.موسى أمعوش	ماهية الإنسان وأخلاقيات العناية	جامعة سطيف2
11.30	11.40	د.محمد بومدين	جماليات الجنون وأخلقة الطب الوجودي المعاصر عند إدغار موران	جامعة سطيف2
11.40	11.55	المناقشة		

الورشات المبرمجة على Google Meet لليوم الثاني الفترة الصباحية

الورشة الأولى (عن بُعد) — **رئيس الورشة: د/ هجيرة شبلي.**

رابط الورشة: meet.google.com/fsb-yxdn-tzc

من الساعة 09.00 إلى غاية الساعة 10.05

ملاحظة: عشر (10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
09.00	09.10	د.ربيعة مكجدودة	النسوية وأخلاقيات الرعاية في العلاقات الدولية	جامعة المسيلة
09.10	09.20	د.حاج علي كمال	من الأخلاق النظرية إلى الأخلاق التطبيقية	جامعة قالمة
09.20	09.30	ط.د/إيمان عامر د/ الطاهر صافي	مفهوم العناية من منظور السياسة الحيوية	جامعة سكيكدة
09.30	09.40	ط.د/فضيلة قرفي د/عبد الغاني عليوة	أخلاق الرعاية و إيتيقا الشيخوخة بين أمد الحياة وحتمية الموت	جامعة سطيف2
09.40	09.50	ط.د/ نادية تيمجغدين د/ حدة بعنون	السايبورغ ومسألة ما بعد الإنسانية وتداعياته الأخلاقية	جامعة البويرة
09.50	10.05	المناقشة		

الورشة الثانية (عن بُعد) — **رئيس الورشة: د/ نصر الدين بن سراي.**

رابط الورشة: meet.google.com/zau-idtx-wmx

من الساعة 09.00 إلى غاية الساعة 10.05

ملاحظة: عشر (10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
09.00	09.10	ط.د/ أمال لوالي أ/ هشام معافة	أخلاق الرعاية في المنظور النسوي عند نانسي فريزر	جامعة قسنطينة2
09.10	09.20	ط.د/ سمية زواري د/ بخدة براشد	أخلاقيات الرعاية والعناية بالطبيعة غير البشرية في النسوية البيئية: كارين وارين و فاندانا شيفا أنموذجان	جامعة الشلف
09.20	09.30	ط.د/ دنيازاد دغول د/ منير بهادي	أخلاقيات الرعاية (قراءة في المساهمات النسوية وتحديد للأسس النظرية)	جامعة وهران2
09.30	09.40	ط.د/ فضيلة عبد الكريم أ/ موسى بن سماعين	الليبرالية وفعل العناية بالمقاربة الإتيقية عند فيرجينيا هيلد	جامعة باتنة1
09.40	09.50	ط.د/ محمد شهيرة د/ بوغمبوز لعموري	أيتيقا البيئة عن نعوم شومسكي	جامعة ورقلة
09.50	10.05	المناقشة		

استراحة قهوة

من الساعة 10.05 إلى الساعة 10.40

الورشة الثالثة (عن بُعد) **رئيس الورشة: د/ لطيفة عميرة.**

رابط الورشة: meet.google.com/kzn-qzzp-fww

من الساعة 10.40 إلى غاية الساعة 11.35

ملاحظة: عشر(10) دقائق لكل متدخل

التوقيت		اسم ولقب المتدخل	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء
10.40	10.50	ط.د/ فتيحة العيادي د/ جويدة غانم	أخلاقيات العناية البيئية (راشيل كارسون نموذجا)	جامعة البويرة
10.50	11.00	ط.د/ حياة معوشي د/ حاج علي كمال	أخلاق الأوبئة: مساءلة نقدية لمجتمعات ما بعد الجائحة	جامعة قالمة
11,00	11.10	ط.د/ شهرزاد حمدي د/ لخضر قريسي	"الفلسفة وسُؤال الأخلاق. ثباتٌ في الانهمام وتحوّلٌ في الاهتمام" قِراءة في كتاب: أخلاق العِناية لفرجينيا هيلد	جامعة سطيف2
11.10	11.20	ط.د/ زينب زواقة	أخلاقيات الطبّ كنموذج لأخلاق العناية	جامعة الجزائر2
11.20	11.35	المناقشة		

الجلسة الختامية

1) 12.00 سا: قراءة التوصيات.

2) 12.10 سا: تسليم رمزي لشهادات المشاركة.

3) 12.40 سا: كلمة ختامية.

مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني

أخلاق العناية أو في الوجود المغاير

المحور الخامس المجتمع والقانون وأخلاق العناية.

التربية البيئية: نحو تعزيز قيم المواطنة البيئية.

د- بوزبرة عبد السلام جامعة المسيلة

المقدمة:

تميز القرن الثامن عشر بـ "المسألة السياسية"، في حين كان "السؤال الاجتماعي" يطبع القرن التاسع عشر، أما في عصرنا الحالي فإن "السؤال البيئي" أصبح يشكل معظم النقاشات والحوارات، والتفكير فيه أصبح مرتبطا بما نسميه اليوم بالأزمة البيئية وتدهور النظام الايكولوجي. إن البشرية اليوم تعيش حالة من القلق على وجودها في الحاضر والمستقبل، نتيجة تزايد نشاطها المدمر والمخل بالتوزان البيئي، وهذا يستدعي بشكل عاجل إعادة النظر في علاقة الإنسان بالطبيعة، وتعقب ما تتعرض له الطبيعة من حرب وعنف أحدثته البشرية ضدها، فعالمنا اليوم أصبح بحاجة ماسة إلى تقديم نظريات تقوم بالتصدي لهذه التجاوزات، أملاً في مستقبل مغاير تماماً لحاضره، مستقبل يرقى إلى مستوى الاتفاق والتكافل بعيداً عن الهيمنة والاستغلال، عقد يقوم على تحقيق التوازن بين الإنسان والطبيعة، أي من أسياداً على الطبيعة إلى رفقاء بها.من هنا كان المنعطف الإيتيقي المعاصر من الأخلاق إلى الأخلاقيات، فكانت الفلسفة التطبيقية في شقها الإتيقي، مركزها في نظر وتفلسف العلماء ، فكانت البيئة هي القوس الذي بدأت به محبة الحكمة عند اليونان في النظرية الكونية وإشكالية أصل الكون وعناصر بدايته ونهايته لتصبح البيئة هي القوس الذي نغلقه في الأخلاقيات المعاصرة بما نسميه الإيكولوجيا في تفرعاتها وتبريراتها الفلسفية والسياسية والإقتصادية لعلاقة الإنسان بالبيئة. لذا نجد الأصوات تتعالى في العقود الأخيرة بالشكوى تارة والتحذير تارةً أخرى من مشكلات بيئية ستواجه البشرية في مستقبل ليس بالبعيد، ومن كوارث وشيكة الحدوث، وأزمات بدأ الإنسان يعاني من عواقبها الوخيمة بفعل تدمير البيئة الطبيعية التي طالتها يدُ التقنية الحديثة بالاستغلال والتخريب، مما جعل فلاسفة الأخلاق المهتمين بشئون البيئة يعيدون النظر في علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية، ووضعوا مفهوم التربية البيئية إحدى المقومات الأساسية في الحفاظ

على البيئة وحمايتها ونشر المفاهيم والسلوكيات السليمة التي من شأنها ترسيخ القيم الصحيحة للحفاظ على البيئة في نفس الفرد ليكون مواطنا بيئيا.

1- التربية البيئية.

بداية نقول أن البيئة بمنظورها العالمي الشامل هي جميع العناصر التي تكون هذا الكون وتؤثر فيه، فالبيئة هي التكوين الطبيعي للأرض بكل ما تحتويه في باطنها أو على سطحها، من مياه جوفية أو سطحية وما ينمو فيها من حياة بشرية وحيوانية ونباتية، فالكلام عن البيئة هو الكلام عن الحياة نفسها التي تتأثر بفعل الطبيعة من ناحية وبفعل الإنسان الذي يعيش هذه الحياة من ناحية أخرى. وتتفاوت تأثيرات كل منها على البيئة من الواضح أنّ البيئة هي كل مكونات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان ويتفاعل معه لضمان وجوده الذي يتوقف على مدى تعايشه مع البيئة الطبيعية التي تعتبر ميراث لكل الأجيال والمحافظة عليها وعلى مواردها يعتبر ضروريًا حتى تواصل دورها في الحياة .[1] إن مفهوم البيئة باعتبارها الوسط أو المحيط الذي ينشأ فيه الكائن، يشير إلى المجال الذي يُضفي على حياتنا الدلالة والمعنى، كأن يشعر شخص ما بالألفة والانتماء إلى الوطن أو إلى موضع معين من البيئة. ويفرض هذا المفهوم على الإنسان التزامًا أخلاقيًا تجاه بيئته التي تمثل له ميدانًا ذا دلالة ومعنى، ولا يقتصر الأمر على هذا فحسب، بل يفرض عليه أيضا نفس الالتزام الأخلاقي تجاه المجالات الأخرى التي تحمل دلالة ومعنى للكائنات الأخرى من أجل توفير بيئة ملائمة للعيش، بعد أن غدت البيئة ملكا مشتركا لجميع أعضائها. وعليه ظهر مصطلح التربية البيئية باعتبارها عملية تعلم مستمرة تهدف إلى تنمية الوعي بالبيئة وتدريب الأفراد على تحمل المسؤولية والالتزام بها لإتخاذ القرارات المناسبة إتجاه بيئته والمحيط الذي يعيش فيه. وتعرف التربية البيئية بأنّها تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين، بحيث يكون هذا الوعي إسهامًا مباشرًا في توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على بيئتهم الطبيعية والمشيدة بشتى الوسائل والأساليب التي تمكنهم من ذلك .[2]

لقد أصبح هناك قناعة شبه كاملة من أنّ إدارة البيئة بشكل متوازن وسليم يتوقف بدرجة كبيرة على الإنسان الذي يستفيد من كل خيرات وموارد البيئة مع ذلك فهو أحد أهم أسباب مشاكلها، كمشاكل

---

[1]- السيد عبد العاطي، الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986، ص، 69.

[2]- مني محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2007، ص: 95.

البيئة هي نتيجة لسلكت الإنسان الخاطئة إتجاهها وعليه لابد من إيقاف الأنشطة البشرية الهادمة والمضرة وتحويلها إلى أنشطة صديقة للبيئة والإنسان. إن حماية البيئة مهمة ترتبط بوعي الإنسان وثقافته وفي هذا المجال تلعب التربية البيئية دور هام في خلق الوعي والثقافة البيئية التي تعلم الإنسان كيفية التكيف الإيجابي مع بيئته، الأمر الذي يُسهم في إيجاد الحلول للكثير من المشاكل البيئية خاصة إذا إنطلقنا من فكرة أساسيةمفادها أن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية فردية وجماعية يشترك فيها كل المجتمع بأفراده ومؤسساته المختلفة.

هذا الطرح أكدته الهيئات الدولية وفي مقدمتها اليونسكو التي دعت إلى حماية البيئة ونشر التربية البيئية التي تعد مسؤولية كل مؤسسات المجتمع ، وسبقتها بسنوات الأمم المتحدة من خلال مؤتمراتها بداية بمؤتمر ستوكهولم الذي إنعقد 1972 مرورا بمؤتمر تبيليسي في 1977 إلى مؤتمر بلغراد ووصولا إلى قمة الأرض بجنوب إفريقيا وكلها دعت إلى ضرورة تبني الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي وإكتساب القيم البيئية السلوك البيئي السليم وهذا بإدراج وإدخال التربية البيئية التي أصبحت حتمية ضمن مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المدرسة ولمناهج التعليمية قصد تحقيق الأهداف التالية ضمن التربية البيئية وهي:

– الوعي: مساعدة الأفراد على إكتساب الوعي البيئي والإحساس بمشاكل البيئة والتفاعل معها إيجابًا.

– الاتجاهات: المساهمة في مساعدة الأفراد على إكتساب إتجاهات إيجابية وفاعلة لتحسين علاقتهم بالبيئة وحمايتها.

–المعارف وتتمثل في تزويد الأفراد بالأدوات والمؤهلات اللازمة لحل مشاكل البيئة.

– المساهمة في توفير الفرص للأفراد والجماعات الاجتماعية لإكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار وحل مشاكل البيئة بوصفهم مواطنين مسؤولين.[1]

إذن من خلال التربية البيئية ونشر الوعي البيئي يتحقق إشراك الفرد في القرارات المرتبطة بالبيئة بإعتباره أحد طرفي التفاعل وبالتالي فإن إشراكه في الدراسات البيئية وتجديد المشكلات وإيجاد البدائل يُعد من الأمور المنطقية، إذ لا يجوز أنا يتخذ أحد القرارات ويفرضها على الفرد دون أن يشارك فيها، فهذا يقلل من إقتناعه وحمايته لتنفيذ القرار، بينما إذا شارك الفرد في إتخاذ القرار فإن

1– راتب السعود، الإنسان والبيئة : دراسة في التربية البيئية، دار حامد، عمان، 2004، ص: 69

ذلك يجعله في إقتناع كامل وحرص على تنفيذ قرار شارك في صنعه وإنطلاقا من هذا فإن الانسان مطالبُ اليوم وأكثر من أي وقت مضى من تعديل سلوكه البيئي بما يتناسب مع حماية البيئة للوصول إلى تحقيق علاقة متوازنة كفيلة بالحفاظ على البيئة والإنسان معًا، وأن بناء علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة يمر عبر مسار التربية البيئية وإدراجها في كل المضامين التربوية والإجتماعية والناهج التعليمية وكذا البرامج الإعلامية لإيقاظ الحس والوعي البيئي تمية السلوكات والاتجاهات والمفاهيم والمهارات في إتجاه واحد هو حماية البيئة والمحافظة على مقدراتها الطبيعية.

فقضية الحفاظ على البيئة تقع جزء مهم من مسؤوليتها على دور وسائل الإعلام في نشر المفاهيم والقيم البيئية السليمة التي تساهم في تحقيق الوعي وتنمية الحس البيئي لدى كل فئات المجتمع فالإعلام البيئي يعتبر أحد المداخل الأساسية لحماية البيئة ونشر الثقافة البيئية في المجتمع من خلال طرح القضايا البيئية ومعالجتها وتقديمها بصورة سليمة للجمهور وتزويده بمختلف المعلومات ذات العلاقة بالبيئة، لتحفيزه نحو تغيير سلوكياتهم المضرة بالبيئة والمشاركة الإيجابية في المحافظة ليها. وفي السياق ذاته تطرح عدد من الباحثين إلى دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية ويتقدمهم **Sand Man** الذي أكد على أهمية دور وسائل الإعلام الإخبارية وعلاقتها بتوعية الجماهير من حيث نقل المعلومات والمهارات الخاصة بالمعرفة البيئية إذن هناك علاقة مترابطة بين وعي الجماهير للمشاكل البيئية والتغطية الإعلامية .[1]

2- آليات نشر التربية البيئية.

التربية البيئية مهمة موكلة لكل الأفراد والمؤسسات الفاعلة في المجتمع ويمكن إيجازها في :

- الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية الثابتة قيمة ورسالة، يتعلم فيها الفرد القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية الثقافية والدينية. ولها دور كبير في تلقين الفرد سلوكات وقيم إيجابية نحو البيئة ومكوناتها وعندما تمارس إحدى الأسس البيئية داخل الأسرة، فإنها تلقن الفرد أسلوب حياة وبالتالي فهناك كثير من مفاهيم التربية البيئية التي نتعلمها في المنزل، فعندما تعلم الأسرة أبنائها كيفية المحافظة على النباتات وعدم تبذير المياه والكهرباء فهي بذلك تقوم بمهام التربية البيئية عبر سلوكات إيجابية إتجاه البيئة.

1- المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، الإعلام البيئي، جامعة الدول العربية، تونس، 1987، ص، 13

– الإعلام أحد الدعائم الأساسية في حماية البيئة، الصدد أوضحت الدراسات العلمية أن التلفزيون يتقدم سائر وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات البيئية بالنسبة للجمهور. ومن الواضح أنّ الإعلام هو أحد أجنحة التربية البيئية وهو آداة إذا أحسن إستثمارها كان لها مردود إيجابي لرقي، بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام على تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة إتجاه قضاياها (1) .كما لعبت أيضًا وسائل الإعلام الجديدة في السنوات الأخيرة وعبر الوسائط التكنولوجية دورًا هامًا في طرح القضايا والمشاكل البيئية من أجل نشر الوعي وقيم التربية البيئية والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب إنتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي له.

– الجمعيات المدنية المدافعة عن البيئة التي بدأت حركة تكوينها منذ السبعينات وذلك من خلال مشاركة مجموعة من المنظمات غير حكومية أو ما يُعرف بالمجتمع المدني بصورة إيجابية في طرح ومناقشة الموضوعات والقضايا الخاصة بالبيئة مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة المنعقد في ستوكهولم السويدية عام (1972) ليبدأ بذلك ممارسة الضغط السياسي على السياسيين الذي برز جليا في مؤتمر ريو دي جانيرو في (1992) الذي أقر على ضرورة إشراك الجمعيات والهيئات غير الحكمية في تطبيق قرارات المؤتمر وبإعتبارها شريكا أساسيا يملك مصداقية كبيرة. (2) لقد ساهمت هذه الجمعيات في صنع وبلورة العديد منّ المعاهدات البيئية لحماية البيئة والمحافظة عليها من خلال الضغط على حكومات الدول ونشر المعلومات لوسائل الإعلام والتهديد باللجوء إلى القضاء في حالة مخالفة قوانين حماية البيئة.

كما تقوم الجمعيات البيئة بأعمال ميدانية كحملات التطوع للتنظيف والتحسيس والتشجير والقيام بدور المنبه والمراقب للكشف عن كل الانتهاكات التي تمس البيئة.ولهذه النوعية من الجمعيات أدوارا حاسمة في تعريف المواطنين بالمشاكل البيئية ونشر التربية البيئية لحياة أفضل، ومن أمثلة هذه المنظمات النشيطة نجد منظمة السلام الأخضر والتي تعتمد أساسًا على المواجهة السياسية و تحشيد الرأي العام مثل ما حدث في عام (1996) عندما قررت **شركة** " **شل**" التخلص من منصة بترول الفة تسمى برينت سبار بإغراقها في بحر الشمال فشنت منظمة السلام الأخضر حملة

1– سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، الطبعة الأردن، الأردن، 2011، ص، 40

2– محمد دعوة، المشاركة الشعبية والتنمية: دراسة في المعوقات البنائية والثقافية، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص، 10.

مقاطعة واسعة لجميع خدمات شركة " شل " التي إضطرت تحت ضغط المقاطعة إتخاذ تدابير أخرى . لقد فرض المجتمع المدني بجمعياته المدافعة عن البيئة نفسه في الساحة الدولية كطرف فاعل ومؤثر مسؤول عن حماية البيئة ونشر الثقافة والتربية البيئية الكفيلة بتشخيص وحل مشكلات البيئة من خلال المساهمة في مساعدة الأفراد الجماعات وحتى الدول في إحترام البيئة ومقدراتها ووضع حد للتدهور البيئي الذي ينذر بكارثة تهدد حياة الأرض ومن عليها.

– تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال وتنمية شخصيات الأفراد ليصبحوا صالحين في المجتمع، إضافة إلى أنها بيئة لتلقين المعارف ولمهارات، فهي تنمي شخصية المتعلم وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية والنجاح في إيجاد الأصدقاء، والتعامل مع المحيط الاجتماعي على نحو يليق بالمدرسة وبمكانة التلميذ في الوسط المدرسي، وبشكل يجلب له الإحترام ويعمق الحس الحضاري والسلوك المثالي في نفسية التلميذ.

إن المدرسة بما لها من إمكانيات مادية ومعنوية تستطيع أن تقوم بدورها في النهوض بالمجمع وتنمية وعي الناس بالمشاكل البيئية التي تعرقل تقدمهم، فهي جزء منّ النظام الاجتماعي، وهي آداة لتصحيح الأخطاء التي قد تكون إرتكبتها. إن المدرسة بما لها من إمكانيات مادية ومعنوية تستطيع أن تقوم بدورها في النهوض بالمجمع وتنمية وعي الناس بالمشاكل البيئية التي تعرقل تقدمهم، فهي جزء منّ النظام الاجتماعي، وهي آداة لتصحيح الأخطاء التي قد تكون إرتكبتها.

إنّ المدرسة بما لها من إمكانيات مادية ومعنوية تستطيع أن تقوم بدورها في النهوض بالمجتمع وتنمية وعي الناس بالمشاكل التي تعرقل تقدمهم، فهي جزء مخن النظام الاجتماعي، وهي أداة لتصحيح الأخطاء التي قد تكون إرتكبتها مؤسسات أخرى. فأية إجراءات تتخذ لحماية البيئة ومواجهة مشكلاتها ينبغي أن تبدأ بالإنسان بإعتباره المسؤول الأول عليها، والأساس في هذا الشأن يرجع إلى تربية الإنسان تربية بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الإيجابي مع بيئته ويقتنع بأهمية المحافظة عليها ويسلك السلوك البيئي المناسب إتجاهها، ولن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية التي تقوم بتنمية الفكر النقدي والبيئي، بتعليم المهارات الأساسية والمتكاملة لحل المشكلات البيئية أو الخدمة تفاقمها. والتربية البيئية تستخدم أساليب مختلفة في التعليم مع التأكيد على النشاطات البيئية والملاحظة المباشرة ذات الصلة بالبيئة.[1]

1– عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحّاب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 205، ص، 93.

3- نشأة وأهمية المواطنة البيئية

تعود الدعوات لتفعيل المواطنة البيئية الى سبعينيات القرن الماضي، حين بدأ نشاط الحركة الخضراء من خلال إبراز السوء الذي أصاب البيئة، ولربما كان الكتاب الأكثر شهرة في تلك الفترة هو كتاب "محددات النمو" الذي بيعت منه ملايين النسخ حول العالم، الذي حمل رسالة مفادها أن هناك تجاوز لمقدرة البيئة على دعم الانسان وأشكال الحياة الأخرى، وأنه إن لم نفعل شيئاً فسيكون الانهيار البيئي لا مفرد منه خلال المائة سنة القادمة.

ففكرة المواطنة البيئية فكرة مستحدثة ولدت من صحوة الضمير العالمي في ضوء الظاهرة المتزايدة للتلوث البيئي، وهي فكرة أوجدها العقل البشري لغاية إيقاظ وعي المشرع الوطني والدولي بسرعة التحرك لحماية حقوق الانسان البيئية عبر الحاجة الى استحضار البُعد البيئي في كل تشريعات التنمية، ومن ثم تعزيز تحديد المسؤولية البيئية العالمية، وهي بذات الوقت فكرة محفزة للمواطنين من خلال غرس وتنمية القيمة البيئية وربطها بقضية الوجود البشري على كوكب الأرض، وخلق التزام شخصي بمعرفة المزيد عن البيئة بهدف اتخاذ اجراءات بيئية مسؤولة، كالمشاركة في صنع القرار البيئي لتعزيز الاستدامة وإنشاء جمعيات ومنظمات بيئية لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية [1] كما تتأتى أهمية المواطنة البيئية من جملة الأهداف التي تسعى الى تحقيقها، ومنها:

- توليد الايمان بأن الحقوق البيئية يقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.
- تفضيل المصلحة العامة، فالمواطنة البيئية ترمي للحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ذات النفع العام.
- تعزيز المعرفة المعنوية والأخلاقية التي لا تقل أهمية عن المعرفة العلمية التقنية في سياق تغيير السلوك المؤيد للبيئة.
- إكساب المواطنين المعلومات والمعارف التي تسهم في الاصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة، وتحسين السلوك البيئي في الحياة، وتجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها، وتحفيز الأفراد للمشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنموية.

1- بني حمدان، صفاء نواف، دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018، ص 35.

- وصف علاقات سياسية جديدة بين المواطن والوطن في المسائل التي تهم القضايا البيئية، والجمع ما بين قضايا البيئة وقضايا المجتمع لتحقيق مجتمعات أكثر استدامة.

- تأصيل مبدأ المواطن الرشيد الذي يراعي الاهتمامات البيئية، وتحقيق الشراكة بين الحكومة والمواطنين من أجل تحقيق الاستدامة.[1]

على ذلك، فإن أسس بناء المواطنة البيئية تتمثل في: اكساب المواطن الوسائل الصحيحة التي من شأنها المساهمة في المحافظة والاصلاح البيئي التي بدورها ترمي الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتصحيح المفاهيم البيئية الخاطئة لدى المواطن ومعالجة المشكلات الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية. وتحسين السلوك البيئي اليومي. والسعي الى تجنب الضرر البيئي قبل حدوثه وعدم وجود اضرار بعيدة المدى للمشاريع البيئية المقترحة. الى جانب المساهمة في رفع المستوى الثقافي والوعي البيئي للأفراد بغية تحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول للمشكلات البيئية [2] من ثم، يتبين للباحث أن المواطنة البيئية ليس موضوعاً ترفياً أو ثانوياً يأتي من باب الرفاهية أو الترف الاجتماعي والسياسي، بل هو موضوع جوهري وفائق الأهمية تعتمد عليه بشكل رئيسي عملية الحفاظ على البيئية، بمعنى آخر، فإن المواطنة البيئية هي أحد الأدوات اللازمة للحفاظ على البيئية.

وقد تعددت تعريفات الباحثين للمواطنة البيئية ، فهي " تعني إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الفرد ويدفعه الى احترام وحماية البيئة وصيانتها. وجرى تعريفها بأنها سلوك هادف يرتبط بالسلوك الانساني ويستمد قوته من الالتزام بالمسؤولية تجاه البيئة انطلاقاً من العديد من الجوانب لممارسة النشاط البيئي، وإعمال الذهن والتفكير باستمرار وتوفير الجهد والوقت والسياسات والأدوات اللازمة للتعامل مع كافة القضايا البيئة بحكمة ومسؤولية وشفافية، لمعالجة أوجه القصور من خلال البحث وتفعيل الأساليب والنظم المبتكرة الجديدة القادرة على مواكبة التغيرات البيئية لإحداث أقل ضرر بيئي ممكن، حيث تضطلع المواطنة البيئية بدور كبير في كل المجالات الانسانية لكونها تضمن للمواطن حقوقه البيئية من قبيل: الحق في بيئة سليمة ونظيفة، والحق في الموارد الطبيعية، والحق

1- الزبيدي، غني، ومطلق، علي. (2020). تصميم البرامج التدريبية في ضوء متطلبات المواطنة البيئية دراسة حالة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 60 ،2020 ، ص 56.

2- فياض، حسام الدين، نظرية المواطنة بين التربية والممارسة دراسة تحليلية نقدية، مجلة ريحان للنشر العلمي، العدد 23 ، 2023 ، ص150.

في التنمية. وكذلك واجباته البيئية المتمثلة في: احترام وتطبيق القوانين البيئية، والتشاركية البيئية، ودفع الغرامات، والعضوية في المنظمات البيئية. [1]

ووفق دوبسون (Dobson) فإن مفهوم المواطنة البيئية يشير الى الالتزام بالقيم والمبادئ الكامنة وراءه، حيث تشكل نهج يقوم على القيم لتشجيع السلوك المؤيد للبيئة، وهذه المواطنة تفعل ذلك بطريقة تهدف الى استخلاص القيم الكامنة بالفعل لدى الفرد وليس بالضرورة أن تكون هذه القيم بيئية في طبيعتها ذلك أن الأساس هو العدل بين البشر بدلاً من اقتصار الاهتمام من أجل البيئة فقط أو لما توفره للبشر، لذلك، فإن مفهوم المواطنة البيئية يركز على فكرة الحقوق والمسؤوليات مع التأكيد على حق الحصول على مساحة قابلة للعيش من المساحات البيئية ومسؤولية الأشخاص الذين يشغلون كثيراً من هذا الفضاء البيئي للحد من بصماتهم البيئية عبر الاجراءات العامة والخاصة على حد سواء.

فالمواطنة البيئية تعني الحفاظ على البيئة وعناصرها وكائناتها الحية وموائلها وصيانتها من التدهور والتلف والدمار والتلوث بكافة مظاهره وأشكاله، وتنمية الوعي البيئي والثقافة وتعزيز العمل التطوعي الهادف الى رفع درجة المواطنة البيئية للفرد وآثار ذلك على وطنه ومواطنيه بيئيا وصحيا واقتصاديا واجتماعيا، ودوره في الحد أو التخفيف من آثارها والتكيف معها وتفعيل دور الرقابة والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي.

إن المواطنين ضمن مفهوم المواطنة البيئية ملزمون باتخاذ إجراءات في مجالاتهم الخاصة بغض النظر عن خلفياتهم الوطنية لكون المشاكل البيئية ذات طبيعة عابرة للحدود، ويتسبب بها الى حد كبير الاستهلاك الخاص. بما يتوجب أن يحوي مفهوم المواطنة البيئية أن يحدث تغيير عميق على جانب التصرفات حتى ينمي المواطنون فضيلة الاعتراف بمسؤولياتهم البيئية ويسعرون بأنهم ملزمون بتغيير حياتهم الخاصة. على ذلك، فإن الجانب السلوكي للمواطنة البيئية يتضمن:

أولاً الايمان بالعدالة البيئية الذي يتم التعبير عنه في إحساس المواطنين بضرورة إنقاذ لكوكب من أجل الأجيال القادمة.

ثانياً الاستعداد لتولي المسؤولية في المجالات الخاصة أي في حياة الفرد الخاصة.

1- الرفاعي، عبد الملك، التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية وحقوق الانسان، مصر، 2007، ص 249.

ثالثاً الاعتراف بالالتزامات عبر الحدود.

رابعاً الموافقة على أن المواطنين ذو البصمات البيئية الأكبر يحتاجون الى تقليص استهلاكهم أكثر من المواطنين ذوي البصمات البيئية الصغيرة فالمواطنة البيئية تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، والمشاركة البيئية، على النحو التالي:

*- المسؤولية الشخصية البيئية: يشير هذا البُعد الى قدرة الفرد على تحمله مسؤولية اتخاذ القرارات تجاه البيئة، عبر وعيه وتعاونه مع الآخرين لحناية البيئة من استنزاف مواردها بغية التنمية المستدامة، فالسلوكيات الشخصية للإنسان تؤثر بصورة كبيرة على البيئة في جميع نشاطاته اليومية، فهذا البعد يجعل الشخص مسؤول مسؤولية شخصية تجاه البيئة.

*- العدالة البيئية: يؤكد هذا البعد على أحقية حصول جميع المواطنين على حقوقهم البيئية كالماء والهواء النظيفين والمسكن الصحي، ويرفض هذا البعد حصول أي امتيازات لفئة معينة من المجتمع على حساب الفئات الأخرى، فكل الفقراء والأقليات تعاني من التوزيع غير العادل لموارد البيئة، في حين أن المواطنة البيئية وفق هذا البعد تجعل العدالة البيئة مطلب من حقوق المواطنة.

*- المشاركة البيئية: تعني العمل الجماعي، فهذا البعد يؤكد على أهمية مشاركة الناس كأعضاء في الجماعة، بحيث يشارك المواطنين والمسؤولين والساسة في صنع قرارات مرتبطة بالبيئة ومواجهة تحدياتها، فمواجهة العديد من المشاكل البيئية يحتاج الى عمل جماعي.

على ذلك يظهر للباحث أن أبعاد مفهوم المواطنة البيئية أبعاد شاملة ومتكاملة تبدأ من المعرفة بالمسائل والقضايا والمشاكل البيئية وترسيخها لدى الانسان بحيث تعمل على توجيه سلوكه ليكون أكثر حماية للبيئة وأكثر ترشيداً في استهلاك مواردها. وأن يكون له مشاركة في المراقبة واتخاذ القرارات البيئية، من ثم، فالمواطنة البيئية ليست أحادية البعد تقتصر على جانب معين، بل متعددة الأبعاد، وأن الباحثين وإن اختلفوا في تبويب أو نعت أبعادها إلا أنهم يشتركوا في مضمون هذه الأبعاد.

الخاتمة.

ما نحلص إليه هو أن البيئة تُعد بعدًا أساسيًا في حياة الإنسان وأية محاولة لإرباك العلاقة بين الإنسان والبيئة فيها مخاطر كبيرة تهدد وجودهما معًا، ولذلك فإن معرفة الإنسان لتأثيرات سلوكه

على البيئة تُمكنه من تعديل وتصحيح هذه السلوكات وتقدير المكونات البيئية الأساسية المحيطة به لتجنب الوقوع في الكوارث البيئية التي ينتج عنها أزمات سياسية وإقتصادية خطيرة تهدد السلم والأمن العالميين. والتربية البيئية تُعد خلقه جوهرية أساسية في تشكيل الوعي إتجاه قضايا البيئة ومشكلاتها التي باتت تؤرق كثيرًا دول العالم وتضعه أمام مسؤولياته لأن الكلام عن البيئة هو الكلام عن حياة الإنسان نفسها التي تتأثر بفعل الطبيعة من جهة وبفعل ممارسات الإنسان من جهة أخرى. والوعي البيئي وقيم التربية البيئية تتجسد من خلال عدة قنوات ومؤسسات رسمية وغير رسمية تعمل على تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات الصحيحة في التعامل مع البيئة وهو ما يُعدد السلوكيات الصديقة للبيئة ويُساهم في حل مشكلاتها وهو ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام أكثر بمجال التربية البيئية كمجال إستراتيجي مهم لتحقيق المعادلة المهمة في علاقة الإنسان مع البيئة حتى يكون مواطنا بيئيا، ومنه يجب:

– على مستوى التعاون الدولي: يجدر بالجهات والمؤسسات الدولية زيادة اعتنائها من خلال برامجها بموضوعات المواطنة البيئية لتصبح أحد المحاور المركزية في جهودها، وعلى المنظمات الدولية وبالأخص الأمم المتحدة أخذ التدابير اللازمة التي من شأنها الترويج الدوري لموضوعات المواطنة البيئية، ووضع اتفاقيات دولية تلزم كافة الدولة وبالأخص المتقدمة على عمل كل ما من شأنه تحقيق العدالة البيئية.

– على مستوى الحكومات الوطنية: يجدر بها تكريس موضوعات المواطنة البيئية في كافة جهودها المتعلقة بالبيئة، والعمل على تضمين المناهج المدرسية والبرامج الجامعية بموضوعات المواطنة البيئية.

–على مستوى الباحثين والمؤسسات التعليمية والبحثية: يجدر بهم الاهتمام اجراء الدراسات المسحية المتخصصة بقياس أبعاد المواطنة البيئية لدى المواطنين، للكشف عن مستويات تحقق قيم هذه المواطنة لديهم، بهدف إيجاد مرجعية علمية متكاملة يمكن الاستناد عليها من قِبل الحكومات وصُناع القرار والمُشرعين في وضع البرامج والخطط الكفيلة بترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى المواطنين.

على مستوى المواطنين: يجدر بهم الانتباه والاهتمام بموضوعات البيئية وزيادة معارفهم العلمية نحوها، واعتبار أنفسهم شركاء فعليين في الحفاظ على البيئة وحمايتها من التدهور والدمار.

قائمة المراجع.

1- السيد عبد العاطي، الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986.

2 - مني محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2007.

3- راتب السعود، الإنسان والبيئة : دراسة في التربية البيئية، دار حامد، عمان، 2004.

4 - المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، الإعلام البيئي، جامعة الدول العربية، تونس، 1987.

5- سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، الطبعة الأردن، الأردن، 2011.

6- محمد دعوة، المشاركة الشعبية والتنمية: دراسة في المعوقات البنائية والثقافية، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

7 - عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحّاب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 205.

8 - بني حمدان، صفاء نواف، دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018.

9 - الزبيدي، غني، ومطلق، علي. (2020). تصميم البرامج التدريبية في ضوء متطلبات المواطنة البيئية دراسة حالة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 60 ،2020 .

10- فياض، حسام الدين، نظرية المواطنة بين التربية والممارسة دراسة تحليلية نقدية، مجلة ريحان للنشر العلمي، العدد 23 ، 2023 .

11- الرفاعي، عبد الملك، التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية وحقوق الانسان، مصر، 2007.